

## ٣) شرح "القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى" لابن عثيمين - رحمه الله - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس التاسع من مجالس

الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية. وهو الثالث في كتاب القواعد المثلى في صفات الله - [00:00:11](#)

واسمائه الحسنى ونحن في انشاء السبت التاسع عشر من شهر ربيع الاول عام واحد واربعين واربعين واربع مئة والف المصطفى صلى

الله عليه وسلم ونبدأ ونبدأ حيث كنا قد وقفنا على الفصل الثاني قواعد في صفات الله تعالى. بعد ان ذكر المصنف - [00:00:31](#)

الله سبعة قواعد في اسماء الله الان يذكر قواعد متعلقة بصفات الله تعالى مبنية بعضها على تلك القواعد السابقة فنبدأ على بركة الله

تعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله - [00:00:51](#)

الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. امين. قال المصنف رحمه

الله الفصل الثاني قواعد في صفات الله تعالى القاعدة الاولى. صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا - [00:01:11](#)

فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك وقد دل على هذا

السمع والعقل والفطرة. الان انتهوا تذكرون ماذا قلنا في الاسماء؟ قلنا الاسماء خمسة اقسام - [00:01:31](#)

ها اسم احسن ويقابله الاسم الاسوأ. اسم حسن ويقابله السيء. اسم ليس فيه حسن ولا قبح. قلنا الله عز وجل لا يمكن ان يكون اسمه

الا من قبيل ايش؟ الاول اللي هو الاحسن. ولذلك نقول اسماء الله الحسنى صح - [00:01:51](#)

الان انتبه للصفات ما هي القاعدة؟ صفات الله تعالى كلها صفات كمال. انتبه الان. انظر الصفات بغض النظر عن الاضافة. انظر الى

الصفة بدون اضافة. فالصفات بدون اضافة منقسمة الى قسمة ثلاثية ما يمكن ان يكون هناك قسم اخر. لاحظ الان قسم هو من قبيل -

[00:02:11](#)

الكمال فمثلا لو قال لك صفة العلم وصفة الجهل فانت مباشرة تعرف ان صفة العلم كمال وصفة ليش؟ نقص. صفة القدرة والعجز. ها؟

قدرة مال والعجز نقص. صفة القوة والضعف - [00:02:41](#)

القوة كمال صفة الحياة والموت. الوجود والعدم. الوجود كمال والعدم كاسمه عدم احد الان الصفات منقسمة الى صفات كمال بغض

النظر عن الاضافة. وصفات نقص بغض النظر عن الاضافة وصفات لا توصف بالحسن ولا بالقبح. الا بحسب السياق او - [00:03:01](#)

بحسب المقابل مثلا لو قال لك قائل الان مثلا صفة من الصفات اعطني اياه مثلا لو قال لك قائل الخلد والابدية تقول هاي صفة كمال

والزوال صفة نقص. هذي واضحة. طيب لو قال لك قائل الان المكر - [00:03:31](#)

صفة كمال ولا صفة نقص؟ الان ما نستطيع ان نقول المكر صفة كمال ولا صفة نقص. ليش؟ لان المكر في نفسه لا يحتمل هذا وهذا

ننظر المكر بمن؟ اذا كان المكر بمن يستحق المكر كمال - [00:03:51](#)

لأنك غلبت من يريد الغدر. من يريد المكر. اذا صفات لا تطلق لا تقال انها كمال ولا يقال انها ناقص انما بحسب السياق او بحسب

المضامين. طيب صفات الله تكون من اي وجه - [00:04:11](#)

انتبه انتبه الصفة اضيفت الى من؟ الى الله. فلما اضيفت الصفة الى الله لابد ان تجزم انها كمالات. لماذا؟ لانها اضيفت الى الكمال

الذاتي. فلا بد ان تكون هذه الصفات صفات كمال - [00:04:31](#)

فلما تقل علم الله فهو اكمل العلو. لما تقول حياة الله اكمل الحياة. يكفي انها حياته جل في علاه يكفيه كمالاته سبحانه وتعالى انه الاول الآخر. لم يسبق بعدم ولا يلحقه عدم ولا فناء - [00:04:51](#)

ولا يطرأ على حياته نقص ولا عيب ولا ضعف ولا ولا الى اخره. اذا صفات الله كلها صفات كمال لانها اظيفت الى من؟ الى الله. دائما الصفة الصفة تكتسب خصائص المضاف اليه. فاذا - [00:05:11](#)

اضفت الصفة الى كمال ذاتي. فانها تزداد كمالاتها. اذا اضيفت الصفة الى نقص ذاتي فانها سأضرب لكم مثال القوة وعكسها ايش قلنا؟ الضعف طيب الآن لاحظوا الآن لما انا اقول - [00:05:31](#)

قوة النملة انت تقول وبين قوة قوة كمال لكن قوة النملة اضيفتها الى النملة وبين قوة النملة من قوة الفيل انت تقول هكذا قوة الانسان. تقول وبين قوة الانسان من قوة جبريل عليه السلام؟ اذا القوة - [00:05:51](#)

الصفات تكتسب خصائص المضاف اليه. فحينئذ لما نقول صفات الله كلها صفات كمال من وجهين. الوجه الاول ها انها في نفسها كمالات. والوجه الثاني انها اضيفت الى الكمال الذاتي المطلق - [00:06:11](#)

فاستحقت الكمال فوق الكمال. ومما يدل على ان صفات الله تعالى صفات كمال السمع. وهو النقل من الكتاب والسنة والاجماع اذا قيل السمع يدخل فيه ثلاثة اشياء. الكتاب والسنة والاجماع. والعقل سواء كان العقل هو - [00:06:31](#)

الكتاب والسنة او كان العقل يعني بمعنى القياسات العقلية. والفطرة. اما السمع هم. قال اما السمع فممنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم - [00:06:51](#)

والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى. ومثله قوله جل وعلا وله المثل الاعلى. ها. ما معنى له المثل الاعلى؟ المثل الاعلى اي المثل يأتي بمعنى الصفة. يأتي بمعنى الوصف. يأتي بمعنى القياس. يأتي بمعنى القياس. اذا له الوصف - [00:07:11](#)

الاعلى اي الوصف الاعلى وله الصفة العليا وله القياس الاكمل. فلما انت تسمع ان الله عز وجل لله المثل الاعلى. طيب ومثل السوء الذين لا يؤمنون بالآخرة. دل على ان الاوصاف العليا لله عز - [00:07:31](#)

بدليل وهو العزيز الحكيم. فانت حينما تسمع صفة مضافة الى الله لابد ان تتيقن انها على الكمال نعم. حقيقة فلا بد ان تكون له صفة اما صفة كمال واما صفة نقص. والثاني باطن بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة. ولهذا - [00:07:51](#)

اذا اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصافها بالنقص والعجز. فقال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وقال تعالى - [00:08:21](#)

والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. اموات غير احياء وما ايان يبعثون. وقال عن ابراهيم هو يحتج على ابيه. يا ابني لما تعبد ما لا يسمع ولا - [00:08:41](#)

يبصر ولا يغني عنك شيئا. وعلى قومه افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون. ثم ان انه قد ثبت بالحس والملاحظة ان للمخلوق صفات صفات كمال الحس والملاحظة من ادلة العقل. لذلك جعل - [00:09:01](#)

يوم الشيخ تابعا للعقل الحس والملاحظة من الادلة التابعة للعقل. اه ان ان للمخلوق صفات كمال ايوه وهي من الله تعالى فنعطي الكمال اولى به. هذا استدلال عقلي بالحس والملاحظة. فنحن في الحس - [00:09:31](#)

وفي الملاحظة نرى صفات الكمال في بعض الموجودات فعندما ترى صفات الكمال في بعض الموجودات فانت ستستدل بان هذا الكمال الموجود في هذا المخلوق انما اكتسبه من جهة واجده. انما - [00:09:51](#)

خالقه فاذا كان المخلوق قد اتصف بالكمالات فواهب الكمال اولى بالكمال طيب الكمال اولى بالكمال على وجه لا يشاركه فيه المخلوق ذو الحدث. وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة. لان القاعدة العقلية ماذا تقول؟ فاقد الشيء لا يعطي. هذه مسألة عقلية. فاقد الشيء ايش؟ لا يعطي. انت لما ترى - [00:10:11](#)

في المخلوقات تعرف انه عليم حكيم خبير. سميع بصير. خالق عزيز قوي نعم قال واما الفطرة فلان النفوس السليمة مجبولة مفطورة

على محبة الله وتعظيمه. وهل تحب وتعظم وتعبد الا من علمت انه متوصيف بصفات الكمال الله قديم ربوبيته والوهيته. واذا كانت الصفة نقصا لا كمال في - [00:10:41](#)

فهي ممتنعة في حق الله تعالى. هذه المسألة مهمة دلالة الفطرة ان الانسان مجبول فطرة بحب مال والله امرنا ان نحبه فلولا انه موصوف بالكمال لما امكننا ان نحبه لان الذي لا يوصف بالكمال سيوصف بالنقص. والله تعالى عن ذلك سبحانه وتعالى. نعم. واذا كانت الصفة - [00:11:11](#)

اذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز والعمى والصمم ونحوها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله صفة الحياة ونفى صفة ايش - [00:11:41](#)

الموت لكمال حياتي. ها وقوله عن موسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ها فنفى عن علم الله عز وجل ها الظلال والنسيان. وذلك لكمال علمه سبحانه وتعالى. نعم - [00:12:01](#)

وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض كمال قدرته سبحانه نعم. وقولي ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلا ورسنا لديهم يكتبون لكمال سمعه وبصره سبحانه وتعالى. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعوض - [00:12:21](#)

وان ربكم ليس باعور دل على انه سبحانه وتعالى له الكمال في صفة العين وان له عينان تليقان بجلاله. نعم وقال ايها الناس اربيعوا على ان تسمعوا اربعوا على وزن ارفقوا ومعناه لا تنسوها. اربع على وزن ارفقوا - [00:12:51](#)

ومعناه. اما اربع فيدخل في الاربعاء. او اربعوه يعني ادخلوا في الربيع. نعم. ايها الناس اربعوا على فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا لا تدعون اصم نفى. صفة الصمم عن الله لكمال سمعه. ولا غائبا لكمال شهود - [00:13:11](#)

سبحانه وتعالى فهو الشهيد السميع البصير. نعم. قوله وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص كما في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا - [00:13:31](#)

بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء. فالله عز وجل لعنها بسبب مقاتلتهم في صفة يد الله عز وجل. ماذا قالوا عن يد الله؟ قالوا مغلولة. لاحظ العبارة مكونة من كلمتين مبتدأ وخبر - [00:13:51](#)

المبتدأ يد الله. اين خبرهم؟ مغلولة. القاعدة في الكلام ان متكلما ما لو تكلم وكان كلامه ابتداء وخبرا باطلا يجب الرد على الاثنين. لكن هنا نلاحظ ان مبتدأ كلامهم حق يد الله. ما قال الله ليس لي يد. ولكن خبرهم مغلولة. فقال الله - [00:14:11](#)

ايديهم فانصب الكلام والرد على خبرهم لا على مبتدأ كلامهم. لان مبتدأ كلامهم حق الله لو يده صفة ها؟ غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا اي في خبرهم. قال ثم اكد المبتدأ واكد - [00:14:41](#)

صبر على وجه خلاف خبر اليهود. بل يداه هنا تأكيد لمبتدأ كلام اليهود. بل يداه مثنى. مبسوطه بخلاف كلام اليهود لما قالوا غلة ايديهم. ينفق كيف يشاء. لكمال ها لكمال صفات يدي ربنا - [00:15:01](#)

عز وجل وجوده سبحانه وتعالى. والوجود من لوازم بسط اليدين. وليس هو بسط اليدين. فرق بينهما. نعم. قال وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم - [00:15:21](#)

انبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريم. فلما قالوا ان الله فقير وصفوه بصفة النقص فالله عز وجل ماذا قال عنهم؟ قال نقول ذوقوا عذاب الحريق. سنكتب ما قالوا وعيد ونقول ذوقوا عذاب الحريق تهديد - [00:15:41](#)

لأنهم وصفوا الله بالنقص. والله يقول ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. نعم. قال ونزهنا نفسه عما يصفون به من النقايس فقال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على - [00:16:01](#)

المرسلين والحمد لله رب العالمين. قد مر معنا في الواسطية انه نزه نفسه عما وصفه به الواصفون. وسلم على لسلامة ما قالوه في حق رب العالمين من خبرهم ووصفهم الله بالكمالات جل في علاه. نعم - [00:16:21](#)

وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. فنزه

الله نفسه عما وصفه الواصفون - 00:16:41

من النقص لان الولد نقص لماذا الانسان يحتاج الى الولد؟ يفكر مع نفسه يقول بكرة افتقر من يشيلني؟ اكبر مني وديني المستشفى الولد نقص ولولا هذا المعنى لما احتاجه الولد اصلا ليش يبي الولد؟ لذلك الان في بعض الدول في اوروبا - 00:17:01  
لما صاروا يعتنون بكبار السن وينفقون عليهم وكذا وكذا صار احدهم ما يجيب الاولاد. وليش تجيب الغم حق نفس النكد حق نفسي والبكا حق والانفاق حق نفسه. هذا الامر وان كان مخالفا للفطرة بالنسبة للبشر فالله عز وجل ليس له ولد لكمال غناه سبحانه -

00:17:21

وتعالى انما يحتاج الولد من يحتاج العون. والله لا يحتاج الى عون. ولذلك قال سبحانه اذا لذهب كل اله بما خلق فكمال غناه كمال فردانيته كمال احديته دليل على كمال صمديته جل في علاه - 00:17:41

نعم. قال واذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال لم تكن جائزة في حق الله. ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق فلا تثبت له اثباتا مطلقا ولا تنفى عنه نفيا مطلقا. هذا اللي قسمناه اللي هو القسم ايش؟ الثالث. صح؟ تذكرون وقلنا - 00:18:01

كم قسم؟ كمال مطلق ونقص مطلق وما لا يوصف بالكمال ولا بالنقص. ماذا نفعل؟ ايوا فهذه ها بل لابد قال من لابد من التفصيل فتجوز في الحال التي تكون كمالا وتمتنع في الحال التي تكون نقصا. وذلك كالمكر والكيد والخداع - 00:18:21

ونحوها فهذه الصفات تكون كمالا اذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها. لانها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشد. وتكون نقصا في غير هذه الحال. ولهذا لم يذكرها الله - 00:18:41

من صفاته على سبيل الاطلاق لاحظوا هذه الصفات لا يجوز اطلاقه على الله على وجه الاطلاق. ولا يجوز نفيه عن الله على وجه الاطلاق. وانما تثبت لله على الوجه الذي ورد فهو كمال. فلو ان - 00:19:01

ولو ان نتصور ان لو قال قائل اني استطيع ان افعل في الملك فعلة في الملك لفتح اللام استطيع ان افعل في الملك فعلة لا يستطيع ان يفعل مثلها في. لعد ذلك عجزا في الملك لو فعل. صح ولا لا - 00:19:21

فان فعل العبد فعلا وقال الرب لا يقدر على ان يفعل مثل فعله ويقابلني بمثل ما اقبله. لعد عجزا فان مكر العبد قال امكر بالله وامكر باوليائه وامكر بالانبياء وامكر بدينه - 00:19:41

فزعم زاعم ان الله لا يمكر به معناها انه فعل فعلا يعجز الرب عن مرده وهذا غلط نقص لذلك نقول يمكر بمن مكر. يكيد بمن كاد. يخدع من يخادع من حيث لا - 00:20:01

كما قال عز وجل يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. ها؟ قال وهو جل في علاه. فهذه الصفات لا تثبت على الاطلاق ولا تنفع على الاطلاق. وانما تثبت على وجه القيد - 00:20:21

كروب من ما كان يكيد بمن كان واقع. نعم. قال ولهذا لم يذكرها الله تعالى من في من صفاته على سبيل الاطلاق وانما ذكرها في مقابلة من يعاملونه ورسله بمثلها وقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير - 00:20:41

لماذا قال خير الماكرين؟ لان هناك شر الماكرين. فلذلك حتى يرفع عن هذه ترفع عن هذه الصفة التي يمكن تصورها على وجه النقص قال والله خير الماكرين. نعم. واقواهم واكملهم سبحانه وتعالى. نعم. قال وقوله انهم - 00:21:01

كيدا واكيد كيدا. قال في الآية الاخرى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ها مكر شديد ولا لا ومع ذلك الله عز وجل مكر بهم فغلب مكره مكرهم. نعم. وقوله والذين كذبوا باياتنا - 00:21:21

نستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. الله اكبر. وقولي ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. الله اكبر. وقوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزئ بنا. ويمدهم في طغيانهم يعمون. قالوا لهذا لم يذكر الله ان - 00:21:41

انه خان من خانوه فقال تعالى ها لو سألك سائل الخيانة. والامانة ايها صفة كمال وايها صفة نقص والخيانة اذا لا يمكن ان الله يوصف بالخيانة. ابدا لانها صفة نقص بكل وجه. ولذلك لما ذكر الله خيانة الكافرين ماذا قال - 00:22:11

قال ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه فقال تعالى وان يريدوا خيانتك ادخان الله من قبل فامكن منهم. والله عليم حكيم. فقال

فامكن منهم ولم يقل فخانهم لان الخيانة - 00:22:31

خدعة في مقام الائتمان وهي صفة ذم مطلقة. وبذا عرف ان قول بعض العوام خان الله ومن يخون منكر فاحش يجب النهي عنه. الان لو سألنا سعي الكذب صفة مدح ولا صفة ذم؟ ذنب - 00:22:51

لذلك لاحظ لما ذكر الله كذب المنافقين وكذب الكافرين وكذب المشركين. لم يقابلهم بذلك. لماذا لم يقابله؟ لان هذا كذب وفي صفات النقص لا تقابل بالنقص. انما تقابل بالكمال فمقابلة صفات النقص - 00:23:11

كمال كمال ومقابل ومقابلة صفات النقص بالنقص نقص. كيف؟ لو واحد كذب عليك فانت كذبت عليك ما سويت شي صرت انت واياه سوى. صح ولا لا؟ واحد عاملك بسوء ادب فعاملته بسوء ادب ما سويت شي - 00:23:31

لذلك معاملة صفات الذميمة بالكمالات كمال. ولذلك الله عز وجل لا يمكن ان لما يذكر صفات الذميمة عن الكفار والمنافقين والمشركين لا يمكن ان يصف نفسه بانه آآ يقابلهم بمثلها ابدأ - 00:23:51

انما يقابلهم بصفات الكمال. ومن ذلك التهديد والوعيد وقوته وجبروته سبحانه وتعالى. فالشاهد من الكلام هذه القاعدة مهمة صفات الله كلها كمال. سواء كانت صفات ذات مثل الوجه واليد والعين - 00:24:11

او كانت صفات المعاني الذاتية مثل الحياة والعلم والقدرة والقوة او كانت صفات الافعال كالغفو والمغفرة والرحمة ونحوها. واما الصفات التي احتمل النقص من وجهه والنقص من وجهه فلا تطلق على الله. مطلقا - 00:24:31

ولا ينفع لله مطلقا وانما يطلق على الله بقيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثانية باب اوسع من باب الاسماء وذلك لان كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء. ولان من - 00:24:51

ذات ما يتعلق بافعال الله تعالى وافعاله لا تنتهي لها. كما ان اقواله لا تنتهي لها. قال الله تعالى وانما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابرو حر ما نفدت - 00:25:11

رحمة الله ان الله عزيز حكيم. هذه قاعدة مهمة جدا وهي ان باب الصفات اوسع من باب الاسماء لماذا باب الصفات اوسع من باب الاسماء؟ انتبه للتعليل. لان كل اسم يدل على صفة. وكل فعل يدل على صفة - 00:25:31

انتبهت لهذا؟ فلاحظ هذا كان باب صفات اوسع. والقاعدة انتبه للقاعدة الاوسع الابواب فيما يتعلق الاخبار عن الله هو باب الاخبار اوسع. في خبر عن الله بكل معنى صحيح ورد او لم يرد وسيأتي بيان. ثم يأتي اضيق منه باب الصفات. واطيق من باب الصفات باب الاسماء - 00:25:51

واضح هذا ولا لا؟ نعم. لا كيف اوسع؟ الاسماء ليس باوسع. باب الاسماء اضيق لانك لانك ليست كل صفة تأخذ منه الاسم. فصار باب الاسماء اضيق. باب الصفات اوسع. ليش؟ لان كل اسم يدل على - 00:26:21

وكل فعل يدل على صفة. نعم. المجيء والاتيان والاخذ والامساك والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى. كما قال تعالى وجاء ربك وجاء ربك وقال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظل من الغمام. وقال فاخذهم الله بذنوبهم - 00:26:41

وقال ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وقال ان بطش ربك اشديد وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا لاحظوا هذه الافعال جاء يأتي اخذهم - 00:27:11

تمسك تأمل. آآ ان بطش ربك لشديد يريد. الان هذه افعال يستفاد منها صفات فانت تقول من صفات الله ها المجيء. من صفات الله الاتيان من صفات الله الاخذ. من صفات الله الامساك - 00:27:41

من صفات الله البطش من صفات الله الايران. فاخذت من كل فعل ايش؟ صفة. لذلك كان باب اوصاف اوسع من باب الاسماء. نعم. فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسويه بها فلا نقول - 00:28:01

ان من اسمائه الجاء والاتي والاخذ والممسك والباطش والمريد والنازل ونحو ذلك. وان كنا نخبر بذلك عنه ونصفه وهذا فيه رد على المعتزلة وعلى ابن حزم حيث انهم يظنون ان كل فعل يضاف الى الله يجوز - 00:28:21

اشتقاق الاسم لله منه وذلك لانهم يعتقدون ان اسماء الله مخلوقة عيادا بالله. اما اهل السنة يقولون الافعال التي اضيفت الى الله لا



يشترك منها الاسماء. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الثالثة - 00:28:41

صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. هذه القاعدة مفيدة جدا. ان الصفات التي وردت في الكتاب والسنة منقسمة الى قسمين بالنسبة الى الله عز وجل. صفات جاءت مثبتة لله عز وجل - 00:29:01

صفات جاءت منفية عن الله. اذا الله يثبت له صفات ونفي عنه صفات. فهذا وارد وهذا واثق اذا القاعدة هذه مهمة صفات الله تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية. ثبوتية نثبتها سلبية نفيا. نعم - 00:29:21

قال فالثبوتية ما اثبت الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلها صفات كمال لا نقص وفيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك. فيجب - 00:29:41 اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به بدليل السمع والعقل. اما السمع فممنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر بالله وملائكته - 00:30:01

وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضالا بعيدا. فالايमान بالله يتضمن الايمان بصفاته والايمان بالكتاب الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم. يتضمن الايمان والايمان بكتاب الذي نزل على رسوله صلى الله عليه وسلم يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله وكون محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله - 00:30:21

يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل. وقد جاء في الكيد كتاب وفي السنة الاخبار عن الله عز وجل جلب الصفات الثبوتية. وجاء في الكتاب والسنة الاخبار عن الله بصفات منفية. مثلا لو قال انسان الله لا اله الا هو - 00:30:51 الحي القيوم صفة الحياة والقيومية جاء مثبتا لا تأخذه سنة ولا نوم جاء من في. لم يلد ولم يولد منفيا الله الصمد مثبت. الله احد مثبت. نعم قال واما العقل فلان الله تعالى اخبر به عن نفسه وهو اعلم بها عن غيره من غيره. واصدق قليلا واحسن حديثا من غيره. فوجب اثبات - 00:31:11

له كما اخبر بها من غير تردد فان التردد في الخبر انما يتأتى حين يكون الخبر صادرا ممن يجوز عليه الجهل او الكذب او العي. بحيث لا يفصح بما يريد. وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل - 00:31:41

وجب قبول خبره على ما اخبر به هذا الكلام اخر سطرين كلام من ذهب. لماذا يتردد الانسان في الخبر هل نقبل ولا ما نقبل؟ انتبه لهذه المسألة. يتردد الانسان في قبول الخبر او عدم قبوله بسبب ان - 00:32:01

ان المخبر يمكن يطرح عليه الجهل. يمكن ان المخبر يكذب. يمكن ان المخبر اصابه العي والعجز في الكلام مراده شيء اخر وقال شيئا اخر. هذه الصفات الثلاث منفي يعني الله عز وجل وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:32:21

فالله عز وجل القوي العزيز الله جل وعلا الصدق من اسمائه الصدق من من اوصافه الصدق وانه جل في وعلا يقول الحق واسمه الحق فلا يمكن ان يقع الكذب في كلامه - 00:32:41

وهو سبحانه وتعالى المتكلم فلا يمكن ان يقع في كلامه عي وعجز وضعف. فوجب اول خبره فاذا قال هذه صفتي يجب ان نثبتها. اذا قال هذه منفية عني يجب ان نفياها. فاذا قال لنا - 00:33:01

وتوكل على الحي الذي لا يموت. فنثبت الحياء ونثبت انه لا يموت. نعم. قال وهكذا انا اقول فيما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه واصدقهم خبرا وانصحهم - 00:33:21

ارادة وافصحهم بيانا. فوجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه. قال والصفات السلبية من نفاه الله سبحانه عن نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم - 00:33:41

والجهل والنسيان والعجز والتعب. فيجب نفياها عن الله تعالى لما سبق مع اثبات ضدها على الوجه الاكمل. وذلك لان نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به فالمراد به بيان انتفائه لثبوت كمال ضده. لا لمجرد نفيه لان النفي - 00:34:01

اليس بك مال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لان النفي عدم والعدم ليس بشيء فضل عن ان يكون كمالا مسألة مهمة الصفات التي جاءت منفية عن الله ليس المقصود مجرد الخبر والنفي. المقصود النفي - 00:34:21

مع اعتقاد ان ضده ثابت لله على وجه الكمال. فانت لما تقول الله لا تأخذه سنة ولا نوم. لا تأخذه السنة لكمال قيوميته. لا تأخذه النوم لكمال فلاحظ لا تنفي فقط نفيا مجردا لان النسي المجرد عدم والعدم ليس بمدح الله - [00:34:41](#)

انما ذكر المنفيات ليتمتع بها. ها؟ ذكر المنفيات لماذا؟ ليتمدح بها. ذكر المنفي لماذا؟ ليبين كماله سبحانه وتعالى. ما هو بس لمجرد النفي. لم يلد لكمال صمديته واحد ولم يولد لكمال احديته وصمديته. ولم يكن له كفوا احد لكمال هديته وصمديته - [00:35:11](#)

ما هو مجرد نفذه؟ نعم. قال ولان النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له فلا يكون كما نعم قد يكون مجرد النفي لعدم قابلية المحل. مثل الان ما نستطيع ان نقول جدار الجدار - [00:35:41](#)

ما نستطيع ان نقول الجدار لا يسمع لان الجدار ليس قابلا للسمع والبصر. فاذا قلنا الجدار لا يسمع هذا في محض ما استفدنا شيء لعدم قابلية المحل للسمع فاذا قلنا الله جل وعلا لا تأخذه - [00:36:01](#)

نسبنا مجردا ما استفدنا شيء. طيب الجدار لا تأخذه سنة ولا نوم. هل هذا مدح؟ ليس مدحا. المدح لا تأخذه شئتم ولا نوم لكمال حياته وقيوميته. هنا جاء المدني نعم. كما لو قلت الجدار لا يظلم - [00:36:21](#)

وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا. كما في قول الشاعر ابينة لا يغدرون. يعني لما قال عز وجل ولا يظلم ربك كاحد فيأتي انسان ويقول هذا نفي محض الله لا يجوز عليه وصف الظلم. الله - [00:36:41](#)

لما نفى علمنا ان المقصود اثبات كمال ضد الظلم. ما هو كمال ضد الظلم العدل؟ فالله موصوف بكمال تمام العدل وكمال يقدر ان يظلم؟ نعم يقدر ان يظلم لكن لا يفعل لماذا لا يفعل لكمال سبحانه وتعالى؟ نعم - [00:37:01](#)

كما في قول الشاعر وقد يكون وقد يكون العجز عن القيام به فيكون نقصه كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. وقول الآخر لكن قومي وان كانوا ذوي - [00:37:21](#)

ليسوا من الشر في شيء وانها. هذا نفي محض ما يريد به التمدح. نعم. مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فنفي الموت عنه. ونفي الموت. فنفي الموت عنه يتضمن يتضمن كما - [00:37:41](#)

حياتي مثال اخر قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. نفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله مثال ثالث قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - [00:38:01](#)

فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته. ولهذا قال بعده انه كان عليما قديرا لان العجز سببه اما الجهل باسباب اليجاد واما قصور القدرة عنه. فلكمال علم الله تعالى وقدرته - [00:38:21](#)

لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن واكثر من كمال نعم الصفة السلبية تتضمن اكثر من كمال. باعتبار تعلقه. فانت الان لو قال لك قائل لا تأخذه سنة ولا - [00:38:41](#)

لماذا؟ لو لو قال القائل لماذا؟ تقول لكمال حيائي. لكمال قيوميتي. لكمال قدرته. لكمال قوته سبحانه وتعالى. العبد ما يستطيع الا ان ينام. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة - [00:39:01](#)

رابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالاتها. ظهر من كمال الموصوف بها واكثر ولهذا كانت هذه القاعدة عظيمة وهي ان صفات الثبوتية كلها صفات مدح وكمال. والقاعدة ان - [00:39:21](#)

والكمال كلما كثر كلما ظهر كمال الموصوف كمال الممدوح. هذا موجود حتى في المشاهدات فانت اذا قلت زيد العالم الفرضي الفقيه الحافظ قاضي الداعي كلما كثرت الصفات الثبوتية كلما دل ذلك على كمالات في الموصوف كمالات في - [00:39:41](#)

الممدوح ولذلك الصفات الثبوتية في الكتاب والسنة صفات مدح يتمدح بها الله عز وجل وهذه الصفات تدلنا على كماله سبحانه وتعالى. فكلما كثرت هذه الصفات ها كلما عظم الكمال وتصور - [00:40:11](#)

في الازهان. انت كل ما تسمع عن الله صفة كل ما يعظم الرب في قلبك. فانت لما تقول الله سميع بصير عليم خبير قدير قوي عظيم جليل حميد كل ما تذكر هذه الصفات - [00:40:31](#)

كلما يعظم الرب في ذهنك. ولذلك الصفات الثبوتية كثيرة في القرآن. بخلاف الصفات المنفية. صفات المنفية قليلة لماذا الصفات

المنفية قليلة وهذه ايضا مسألة مهمة سيأتي في القاعدة الخامسة ان شاء الله نعم - [00:40:51](#)

لو لهذا كانت الصفات والثبوتية التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم. اما السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية الاولى بيان عموم كمالها كما في قوله تعالى ليس كمثله - [00:41:11](#)

شيء ولم يكن له كفوا احد. الثانية نفي ما ادعاه في حقه الكاذبون كما في قوله ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. الثالثة دفع نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما - [00:41:31](#)

لأعبين وقول ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لون الصفات الثبوتية كثيرة مقارنة بصفات المنفية. صفات المنفية قليلة. صفات السلبية قليلة والصفات السلبية تأتي في القرآن الكريم على ثلاثة انواع كما ذكر الشيخ. اولا - [00:42:01](#)

تأتي على سبيل النفي المجمل. لماذا تأتي على سبيل النفي المجمل؟ لان النفي المجمل يدل على عموم الكمال. النفي المجمل يدل على ماذا؟ عموم الكمال. فلما قال هل تعلموا له - [00:42:31](#)

انت تقول لا اعلم له سميا. صار نفي مجمل. فدل على انه لا احد يساميه في الاسم. فلما قرأ ليس كمثله شيء. جاء النفي مجملا ليس كذاته شيء. فانت تعلم - [00:42:51](#)

ان ذاته علي عن كل ذات فلما قرأت لم يكن له ولم يكن له كفوا احد علمت ان صفات الله عز وجل ليست ها كفنا لصفات المحدثات. لانها على وجه الكمال - [00:43:11](#)

فهنا يأتي معنا فلا ترجعوا لله اندادا. فالنفي المجمل يدل على عموم الكمال. ها على احاديث على فردانية الكمال. ليس كمثله شيء لكمال فردانيته. لم يكن له كفوا احد تمام صمديته هل تعلم له سمية؟ لانه الله الواحد. النوع الثاني من الصفات التلبية - [00:43:31](#)

السلبية تأتي نفيما لما ادعاه المدعون. هم. نفي من دعاه المدعى لما قال ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. هم. وما ينبغي. هذا نفي فهو رد على شبهة وردت. وهذا مثله ايضا دفع توهم نقص - [00:44:01](#)

يمكن ان يسأله السائل او يتخيله متخيل. لما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام لما تقرأ هذه يمكن واحد يسأل يقول طيب بعد ستة ايام تعب ولا ارتاح؟ قال وما مسنا من لؤم - [00:44:31](#)

مم ولقد خلقنا السماوات والارض بينهما في ستة ايام ها وما مسنا من لغوب من تعب ونصب. طيب ممكن انسان يتوهم الله خلق السماوات والارض يمكن خلقها هزالا يتوهم متوهم فقال الله وما خلقنا السماء والارض وما - [00:44:51](#)

لأعبين ما خلقناهما الا بالحق. اذا النفي قد يأتي لدفع توهم وقد يأتي لدفع في مقالة وقد يأتي عموما. صار عندنا ثلاث. العموم دفع المقالة دفع التوهم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين - [00:45:11](#)

ذاتية وفعلية ذاتية وفعلية. فالذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها كالعلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة. ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين. الصفات الذاتية لو تذكرن قلنا لكم - [00:45:41](#)

ضوابط منه ما الفرق بين الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعل ما الفرق بينهما؟ الذاتية يوصف الله بها ولا يوصف بظدها هذا الفرق الاول لا تنسى هذا فمثلا انت تقول العلم ما هو ضد العلم - [00:46:01](#)

القدرة ما هو ضد القدرة؟ العجز السمع ما هو ضد السمع؟ سمع. اذا الصفات الثبوتية يوصف الله بها الذاتية ولا يوصف بظدها. واطحة. هذا الفرق الاول لا تنسى. الفرق الثاني ان - [00:46:21](#)

صفات الذاتية الله جل في علاه موصوف بها ازلا وابدا. والصفات الفعلية يفعلها الله متى شاء. الصفات الفعلية يفعلها الله في وقت معين. الفرق الثالث الصفات الذاتية لا تعلق لها بالمشيئة. الصفات الذاتية لا تعلق لها بمشيئة الرب عز - [00:46:41](#)

عز وجل. اما الصفات الفعلية فالله عز وجل يفعلها اذا شاء. فهي متعلقة هذه ثلاث فروقات لا تنسى. نعم. قال من الصفات الذاتية الشيخ ماذا اكتبها لانها اوضح من الصفات الذاتية اكتب الحي الحياة الاحدية. الاحدية - [00:47:11](#)

الفردانية نعم الصمدية نعم. الاولى الى اخره. هذه واضحة جدا هذه الصفات الذاتية جلية جدا. نعم. قال والفعلية هي التي تتعلق بمشيئة ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا فهو سبحانه وتعالى شاء ان يستوي العرش



بعد خلق السماوات والارض بقوله ثم ثم تفيد الترتيب صح ولا لا؟ طيب متى ينزل؟ في الثلث الاخير من الليل اذا نعم. قال وقد وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام فان - 00:48:11

انه باعتبار اصله صفة ذاتية لانه باعتبار اصله لا تنسى الذي قلناه باعتبار اصله اي باعتبار انه صفة الكلام والذي يقابله العجز فهذه صفة ذهب. فلم يأتي وقت لم يكن له قادرا على الكلام. لان العجز - 00:48:31

نقص الله لا يوصف به. الخرس عجز الله لا يوصف به. واضح؟ هذا معنى باعتباري اصلي اما باعتبار احاده ما المقصود باعتبار احاديث؟ اي يتكلم ويسكت يتكلم متى شاء مع من شاء اذا شاء - 00:48:51

كنت اذا شئت فهذه فعلية بهذا الاعتبار. نعم. قال لي ان الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلمًا. وباعتبار باحاد الكلام صفة فعلية لان الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء كما - 00:49:11

لقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته. هذه مسألة مهمة الان انتبهوا ان الصفات الفعلية ها اذا تعلقت بالمشيئة فهي فعلية. الان لو سألك سائل الله عز وجل رزاق ازلا وابدا. تقول نعم اذا هي صفة ذاتية - 00:49:31

طيب يرزق من شاء اذا شاء كيف شاء. سويت فعل لاحظ ويقتر على من شاء. صح ولا لا ويضيق على من شاء. اذا يوصف الله بها وبضدها. فصار الان السفن فعلية بهذا الاعتبار. بهذا الاعتبار فعليا - 00:50:01

فلا تنسى هذه القضية لكن لما تأتي انت الان تقول الاول الاخر من صفات الله عز وجل. الصمد من صفات الله عز وجل السيد الذي بلغ سؤدد في الكمال. الصمد الذي لم يلد ولم يولد. هذا ما له تعلق بالمشيئة. وابدا - 00:50:21

فهي صفة ذاتية محضة الفردانية صفة ذاتية محضة. فهذه الحياة صفة ذاتية محضة. ننتبه لها نعم. قال وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراكها ولكننا نعلم علم اليقين انه - 00:50:41

لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة كما يشير اليه قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء يا الله ان الله كان عليما حكيما. ان قال قائل لماذا لم يقسم الشيخ صفات الى ثلاثة ذاتية - 00:51:01

فعلية وذاتية وفعلية. الجواب لان الثالث لابد ان يندرج تحت الاول باعتبار وتحت الثاني باعتبار. فجعله لتلك لا يصلح. وهذا من دقة تقسيمه رحمه الله. لان القاعدة في التقسيم ان يكون المقسم نظيرا للمقسم - 00:51:21

ليس مندرجا تحته لا باعتبار ولا كلية. واضح هذا؟ ومن هنا ندرك ان من قال من المنتسبين الى العلم من الخوارج او المتشبهين بهم ان توحيد اربعة اقسام وجابوا توحيد الحاكمية لو سألناهم ما المراد بتوحيد الحاكمين - 00:51:41

ان قالوا ان العبد يجب عليه ان يتحاكم الى شرع الله فهذا داخل تحت العبودية توحيد العبادة. ان قال المقصود ان ان الحكم الا لله هذا داخل تحت الربوبية. فهم ما عرفوا معنى التقسيم ما يفهمون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:52:01

الله تعالى القاعدة السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلي عن محظورين عظيمين احدهما التمثيل والثاني التكيف هذه القاعدة قاعدة تحذيرية. القواعد الخمسة السابقة قواعد ايش؟ ها قواعد ثبوتية. هذه القاعدة - 00:52:21

قاعدة سلبية يعني احذرنا نعم. قال فاما التمثيل فهو اعتقاد مثبت. اعتقاد مثبت ان ما اثبتته من صفات الله تعالى مماثل من صفات المخلوقين وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل. قد كان هناك طوائف مشهورة معروفة - 00:52:41

الممثلة ومنهم الهشامية بعد هشام الحكم الراضي والسالمية اتباع سالم الجواليقي. ونسبت الكرامية الى التشبيه. نعم. قال اما السمع فمعه قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. وقوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن - 00:53:01

انه كفوا احد. يعني الذين يمثلون لا عندهم عقل ولا عندهم سمع. اما العقل فلا يمكن ان يسوي العاقل بين شيئين مختلفين لمجرد كون شيئين موجودين يعني القلم موجود وانا موجود. القلم مخلوق وانا مخلوق. فلكون القلم مخلوق وانا مخلوق. القلم موجود وانا موجود. فهل هذا معناه اني - 00:53:31

مثل المخلوق مثل القلم هذا لا يقول به عاقل فظلا عن الدين. هذا لا يقول به عاقل لا يقول به صغير صغار الأطفال لو قلت له انا مثل القلم يقول انت مجنون؟ كيف انت مثل القلم؟ لو قلت القلم مثلي يقول ايش؟ ايش فيك؟ خير اين - [00:54:01](#)  
عقلك صح ولا لا؟ ادعاء الممثلة ان الله موجود والمخلوقات موجودة فاشتراكهما في الوجود يلزم منه اشتراكهما في الصفات هذا من سفه عقولهم ومن سخف عقولهم. اما النص كالنصوص واضحة ليس - [00:54:21](#)

كمثله شيء قلنا الكاف على بابه والمثل بمعنى الذات ليس كذاته شيء. ها ليس ايش ما في شي زايد في الآية. بعض الناس من المفسرين يقول لك كاف زايد لا ما في زايد. المثل يأتي بمعنى المثل ويأتي بمعنى الصفة ويأتي - [00:54:41](#)  
معنى العين يأتي بمعنى الشخص ويأتي بمعنى اذا المقصود ليس كمثله شيء ليس كذاته شيء ليس كالشخص شيء ليس كعينه شيء ليس كوصفه شيء. ممكن. هذه واضحة. افمن يخلق كمن لا يخلق؟ المفارقة واضحة بين الخالق - [00:55:01](#)  
المخلوق. هل تعلم له سميا؟ لا. اذا المفارقة جلية. ولم يكن له كفوا احد اي في الصفات. مفارقة جلية لا تجعلوا لله اندادا. نعم. قال واما العقل فمن وجوه. الاول انه قد علم بالضرورة ان بين - [00:55:21](#)

المخلوق تباينا في الذات وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات لان صفة كل موصوف تليق. اين علم بالضرورة تباين بين الخالق والمخلوق. لو لم يكن الضرورة العقلية في التباين الخالق والمخلوق الا ان - [00:55:41](#)  
مخلوقة يجد اضطرارا انه له واجدا هذا التباين في حد ذاته كافي لان هناك فاعل وهناك مفعول هناك خالق هناك مخلوق هذا التباين في حد ذاته ضرورة عقلية. نعم. كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباينة في - [00:56:01](#)  
فقوة البعير مثلا غير قوة الذرة الذرة النمل الصغيرة. فاذا ظهر التباين بين المخلوقات مع واشتراكها في الامكان والحدوث فظهور التباين بينها وبين الخالق اجلى واقوى. الثاني ان يقال كيف يكون الرب - [00:56:21](#)

الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاته للمخلوق المربوب الناقص المفتقر الى من يكمله؟ وهل اعتقاد ذلك الا لحق الخالق فان تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصة. هذه قاعدة عقلية. تشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقص - [00:56:41](#)  
كما قال الشاعر ان قيل ان السيف امضى من العصي. مجرد القول ان السيف امضى من العصا ينزل من قدر السيف. فكيف اذا قال القائل السيف كالعصا مسكينة. ثم ايضا مسألة مهمة ايها الاخوة - [00:57:01](#)

ينبغي ان نتنبه لها. الرب الخالق الكامل من جميع الوجوه لا يمكن ان يكون مشابها في صفات للمخلوق المربوب لا يمكن ضرورة. هذي مسألة مهمة. لماذا؟ لاحظ الان. لانه لو - [00:57:21](#)  
كان هناك تشابه ولو في وجه من الوجوه بين الخالق والمخلوق لاشتبه الامر من تعبد؟ مهو فانت تقول في شأ بين الخالق والمخلوق من تعبد؟ يشتبه ولا ما يشتبه؟ يشتبه - [00:57:41](#)

ما تعرف من تعرف ما تعرف اين الخالق المخلوق لان انت تقول في شبه ولو في وجه من الوجوه اذا قلت قوة المخلوق كقوة الخالق اذا من الخالق له؟ قواهما سوا ان قلت ذات المخلوق كذات الخالق اذا من الخالق - [00:58:01](#)  
سوا. ان قلت علم المخلوق اي شيء تجيبه تقول هو مثل الخالق فالان يشتبه. من المخالق؟ واضح؟ لذلك تشبيه يبطل الفردانية. يبطل التوحيد اللوهمية. انتبهوا. ولذلك عامة عامة شوامة شرك المشركين سببه التشبيه. انتبه لهذا الكلام. عامة شرك المشركين سببه ايش - [00:58:21](#)

اليهود يظنون ان الله مثل يعقوب. لذلك في توراتهم المحرفة ان يعقوب صارع الله. فيعقوب غلب الله. ما ما اذا كان ها اذا كان ربهم مغلوبا اذا يعبدون يعقوب يعبدون الاحبار والرهبان - [00:58:51](#)  
اذا كان عندهم ان الله مثل عيسى فيعبدون عيسى. فلذلك انتبه التشبيه باطن مناقض لتوحيد اللوهمية. لانك اذا شبهت فانت ما تعرف اين الخالق. لذلك الله سبحانه وتعالى في اول اية - [00:59:11](#)

في التوحيد العبادة ماذا قال؟ فلا تجعلوا لله اندادا. لانك متى ما جعلت لله ند اشتبه عليك المعبود هذه قضية مهمة نعم. قال الثالث اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في - [00:59:31](#)

والكيفية فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل وله قوة ليست كقوة الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه يد وهذه قوة وهذه قوة. وبينهما تباين في الكيفية والوصف. فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا - [00:59:51](#)

يلزم منه الاتفاق في الحقيقة هذه قاعدة احفظها الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة. لا يلزم منه الاتفاق في كيفية الصفة. اضرب المثال انت لك وجه صح ولا لا؟ ها؟ طيب الكتاب له وجه. هل وجه الكتاب مثل وجهك؟ الارض له - [01:00:11](#)

هل وجه الارض مثل وجه الكتاب؟ البيت له وجه وجه الدار. العرب تقول وجه الدار. هل وجه الدار كوجه آآ كوجهك انت الطير له وجه هذا وجهك انت مثل وجه الطير؟ النملة لها وجه؟ فالاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في حقيقة ايش - [01:00:31](#)

المسمى حقيقة الوصف نعم. قال والتشبيه كالتمثيل وقد يفرق بينهما بان التمثيل التسوية في كل والتشبيه والتسوية في اكثر الصفات لكن التعبير بنفي التمثيل اولى لموافقة القرآن ليس كمثله شيء - [01:00:51](#)

واما التكيف فهو ان فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات القاصر ان الشيخ ذكر ان تمثيل التسوية في كل الصفات. يعني انت لما تقول هذا مثل هذا. لاحظ الان هل - [01:01:11](#)

يلزم لما تقول هذا مثل هذا ان يكون في كل شيء ولا يمكن ان يكون في وجه من الوجود؟ فانت لما تقول مثلا زيد كالاسد كاف ايش تفسيره؟ مثل الكاف للتمثيل في لغة العرب. فلما تقول زيد كالاسد - [01:01:31](#)

شبهت بوجه من الوجوه ليس في كل الوجوه. لذلك الان لو قلنا على قول الشيخ رحمه الله التمثيل التسوية في كل الصفات معناها لو ان الانسان سوى ومثل في بعض الصفات ما دخل في الاية. صح ولا - [01:01:51](#)

لانه لا يقول ليس كمثله شيء وهو ما قال ان الممثل الذي بث انه مثل الله في كل شيء انما قال هو مثل الله في وجه من الوجوه فعلى قول الشيخ يلزم انه لا ضير عليه لكن ليس هذا مراد الشيخ قطع لذلك انا اقول - [01:02:11](#)

التمثيل اخص من التشبيه. ها؟ من وجه من وجه فالان حينما انت تقول ليس كمثله شيء انت نفيت وصية الذات لاحظ هذا وجه. ولما تقول ليس كمثله شيء على الاطلاق فانت نفيت المعنى العام - [01:02:31](#)

والقاعدة ان نفي العام يلزم منه نفي الخاص. نفي العام يلزم منه ايش؟ نفل خاص. لعل هذا الشيخ لما قال التمثيل التسوية في كل الصفات والتشبيه التسوية في اكثر الصفات. فلما نفى العام يلزم منه النفي الخاص - [01:03:01](#)

وهذا وجه دقيق نعم لا هذا ما يسمى تشبيه بقدر المشترك ليس تشبيه. القدر المشترك في المعنى ما له علاقة في التشبيه. انا اضرب لك مثال الان الان العلم اقطعه عن النظافة لا تضيفه لاحد. العلم من حيث هو. هذا العلم اذا قطعته عن الاضافات - [01:03:21](#)

يسمى القدر المشترك. ثم اصفه علم النملة بكيفية التخزين. لاحظ علم الدب في كيفية التخزين. علم الانسان في كيفية التخزين. علم الجان في كيفية التخزين علم الملك بخزائن الله. علم الله بخزائنه. ما في وجه للتشبيه ابداء. فالقدر المشترك من معنى - [01:03:51](#)

ادراك المعنى العلمي لا يلزم منه بعد الاضافة انه ها الا فهم المعنى وليس معناه ان هذا العلم كهذا العلم. نعم لكن هو علم بمعنى نفي الجهل. نعم. قال واما التكيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله - [01:04:21](#)

على كذا وكذا من غير ان يقيد بها بمماثل. وهذا اعتقاد وعلى هذا فكل لاحظ كل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثلا. نعم. قال وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما. وقوله ولا تقف ما ليس لك به - [01:04:41](#)

ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. قال ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات ربنا لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفيةها فيكون تكيفنا قفوا لما ليس لنا - [01:05:11](#)

به علم وقولا بما لا يمكننا الاحاطة به. انتبه لهذه اهل السنة يعتقدوه ان صفات الرب لا كيفية لكن هذه الكيفيات لا يمكننا العلم بها. لان الله غيب ولم يخبرنا كيف صفاته فلا نستطيع ان - [01:05:31](#)

فتذكروا قصة من؟ قصة الامام اسحاق ابن راهوي رحمه الله. دخل على جدنا الامير ابن طاهر فقال اصلح الله وقد وشى الواشون الى الامير بن طاهر وكان محبا للسنة ان الامام اسحاق يرى التشبيه - [01:05:51](#)

فاراد الامام ان يتأكد وقد قدم من بغداد الى آآ الامارة والدولة فاستقبله العلماء والوزراء وعلى رأسهم امير فاوول ما دخل قال له الامير

اصح الله الشيخ. ان رسول الله اختبار صعب. ان - [01:06:11](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل. فلو قال ينزل كذا وكذا لكان مشبها. ولو قال لا ينزل لكان معطلة

وللأمير رجل سني يعرف فقال الامام اسحاق مباشرة اصلح الله الامير - [01:06:31](#)

اخبرني كيف ذاته اخبرك كيف نزوله. بس. ما يمكن للانسان ان يدرك كيفيات صفات الله لماذا؟ لانه لا يدرك كيفية ذات الله عز وجل.

وهذه مسألة مهمة الان. لو قال لنا قائل - [01:06:51](#)

لو قال لنا قال الان سأضرب لكم مثال جاء ولم نصف فعل المجيء وصفة المجيء الى احد. كيف جاء؟ من هو؟ شف ما نستطيع ان

نعرف كيف نعرف انا جاء بدليل ترجم معنى جاء بالانجليزي. كم بالفارسي ومان - [01:07:11](#)

رغلة بالتركي مثلا فنحن نعرف معنى كم جاء صح ولا لا؟ لكن كيف جاء؟ نقول لحظات من حتى نعرف كيف؟ فان قال او بسملة. جاء

القطار كيف جاء على رجلين؟ على ايش؟ حديث قضيب الحديث - [01:07:41](#)

مباشرة لن يخطر ببالنا كيفية اخرى. فان قال جاءك الباخرة. يعني على قضيب الحديد؟ لا. في البحر صح؟ فان قال جاء البعير الرابع.

فان قال جاءت الحية زحفا. لماذا تغيرت الكيفيات؟ بتغير - [01:08:01](#)

فاعلي فان قال جاء الملك جبريل شلون جاء؟ ما نعرف ليش ما نعرف؟ لان ما نعرف كيف ذات جبريل نقول له تعال اخبرني كيف ذات

جبريل؟ اخبرك كيف مجيء جبريل؟ انتبهتم لهذا ولا لا؟ هل جبريل يأتي - [01:08:21](#)

عموديا افقيا هل ياتي باجنحته يرفرف؟ او يأتي يركب المعارج منى لماذا لا نعرف؟ اولا لان ذات جبريل غيب عنا ثانيا لم يأتي عندنا

دليل. فاذا كنا لا نعرف كيف مجيء جبريل؟ فكيف نعرف مجيء الرب عز وجل؟ ما يمكن. المسألة واضحة ولا لا؟ لذلك اذكر من النكات

العجيبة ان - [01:08:41](#)

رجلا مشبها جاء الى رجلا من ائمة اهل السنة. فقال له كيف تثبت الصفات وتقول بدون تمثيل فقال له هل تثبت لجبريل اجنحة؟ قال

نعم. قال كم جناح؟ قال ست مئة. قال كيف ركبت - [01:09:11](#)

فتحليل الرجل ما عرف كيف يقول. كيف ركبت له ست مئة جناح؟ كيف مركب عليه نحن عاجزون عن ادراك كيفية اجنحة جبريل

ست مئة جناح كيف ركبت. الجناح الواحد يسد الافق. كيف - [01:09:31](#)

ما نعرف حق حق ثابت ثابت كيف؟ لا نعلم اذا صفات الله حقيقة ثابتة بلا كيف؟ لماذا بلا كيف بلا كيف نعلمه لكن الله يعلم سبحانه

وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا النظر الى وجهه جل في علاه. الانسان لما يقرأ هذه الصفات - [01:09:51](#)

كما لا يشناق الى رؤيته سبحانه وتعالى. نعم. قال واما العقل فلان الشيء لا تعرف كيفية صفته الا بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره

المسول له او بالخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق وكل هذه الطرق - [01:10:11](#)

فوق منتفي هذه الطرق وكل هذه الطرق احسن الله اليكم. منتفية في كيفية صفات الله عز وجل فوجب تكييفها قال وايضا فانه قال

لك رجل من الهند ها انتم تعكولون التمر - [01:10:31](#)

ايش شجرة التمر؟ فقلنا له هذه شجرة التمر فبالاشارة عرف لاحظ اذا كيف يمكن العلم بكيفية الشيء بالاشارة؟ طيب ما وجدنا نخلة؟

قلنا له لك النخلة فوصفناها له ما عرف مع اننا وصفناه ما عرف فقلنا له - [01:10:51](#)

شجرة نظيرة للنخلة. تعرف شجرة جوز الهند؟ قال نعم. قلنا النخلة مثل شجرة جوز الهند الا ان بينها فروقات كيت وكيت وكيت قال

الان عرفت. اذا كيف العلم ما هي طرق العلم بالكيفيات - [01:11:21](#)

طرق العلم بالكيفيات اما المشاهدة. هذا واما النظر المساوي. واما الخبر يصف لك كيف كيف كيف؟ فاذا انتفت هذه الطرق الثلاث

انتفى العلم بالكيفية. انتفى العلم بالكيفية وانا سأضرب لكم مثال بسيط جدا احدا منكم رأى ابي رحمه الله ما احد يذكر هل -

[01:11:41](#)

تستطيعون تتخيلوا وجهه طول عرضه صعب كل الذي ستقولونه تخرص وظن وتخمين مع انه بشر مثلنا لكن لا نستطيع. لماذا لا

نستطيع؟ لانه لاحظ لم تروه ولم ابين لكم وهو يشبه من؟ فما عرفت نظيره ولم ابين لكم الصفات فما عرفت. كيف عرفنا صورة النبي

صلى الله عليه - 01:12:11

من وسط الصحابة ولا لا؟ من وصف الصحابة عرفنا صفة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال له فاننا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى. ان اي كيفية تقدرها في ذهنك فالله - 01:12:41

هو اعظم واجل من ذلك. ولذلك يقول العلماء كل ما جاء في الخيال ها فهو فوق ذلك ذو الجلال والاکرام. ما يمكن يتخيله عبد ساضرب لكم مثال. هل يمكن لعبد ان يتخيل ما في - 01:13:01

في الفردوس الاعلى؟ قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ولا خطر على قلب ها هذا في الجنة. فكيف انت الان تقول انا تخيل ان الله كذا وكذا ما يمكن. هذا تخرص تطور نعم - 01:13:21

ها؟ اي نعم كل ما جاء في الخيال فالله فوق ذلك ذو الجلال والاکرام قال واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا فيها لانه لا علم لك بذلك. تخرص - 01:13:41

ظنون او هام خيالات. نعم. قال وحينما ساصبح حين اذ الذي يتخرص بالكيفيات صفات الله يشابهه المشركين لانهم يزعمون الهة متخرصة متوهمة كاذبة ومن هنا نفهم معنى قول نعيم ابن حماد وغيره من اهل العلم الذين قالوا من شبه الله بخلقه فهو مشرك. يعبد صنما ليش - 01:14:01

شي متخيل لما تتخيل معناته صار واقع عندك. ومن نفى الصفات فهو ملحد. نعم. قال وحينئذ يجب الكف عن التكييف تقدير بالجنان او تقرير باللسان وتحرير بالبنان. ولهذا لما سئل ما لك رحمه الله عن قوله تعالى - 01:14:31

الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق رحمه الله برأسه حتى علاه الرحضة ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايमान به واجب والسؤال عنه بدعة. الاستواء غير مجهول - 01:14:51

المعنى فكل عربي يفهم معنى استوى مثل ما قلنا في معنى جاء كل عربي يفهم معنى جاء واذا لم يكن اعرابيا ترجم له معنى جاء ولا لا؟ طيب اذا استواء غير مجهول المعنى لكن كيف استواؤه غير معقول؟ بالنسبة لنا - 01:15:11

الايमान به واجب اي باستواء الله على عرش والكيف غير معقول. نعم. قال وروي عن شيخه ربيعة ايضا غير مجهول والكيف غير معقول. هذه الكلمة السلفية رويت عن ام سلمة. رويت عن ام سلمة - 01:15:31

وروي عن ربيعة وروي عن الامام مالك فهي كلمة سلفية متوارثة. نعم. قال وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان واذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع. فقد انتفى عنه الدليلان العقلي والشرعي. فوجب - 01:15:51

خفوا عنه فالحذر الحذر من التكييف او محاولته فانك ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها وان الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزواتك. فالجأ الى ربك فانه معاذك. وافعل ما امرك به فانه طيبك. قال الله - 01:16:11

تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم نعم اخر قاعدة. القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل. الساعة ثمان فين خلص؟ لما نقرأ الترمذي الساعة تسعة ونص نخلص ان شاء الله. ها؟ ما يخالف اليوم - 01:16:31

طاعة زيادة. ليش؟ الساعة ثمانية وخمسة. لا ما اخذنا لا تبالغ. خلنا يا خال. خلني ارتاح انا. انا عندي صوت مرتاح معاكم ليش انتوا ما انتوا مرتاحين معي؟ ها؟ نعم. قال صفات الله تعالى توقيفية كلما مجال للعقل - 01:17:01

فيها فلا نثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته؟ قال الامام احمد ورحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا لا يتجاوز القرآن والحديث - 01:17:21

انظر القاعدة الخامسة في القاعدة الخامسة في الاسماء. يعني الان صفات الله توقيفية ما معنى هذا الكلام؟ معناه لا يجوز ان تصف الله بصفة او ان تضيف اليه فعل لم يرد في الكتاب والسنة. من باب الصفاتية من باب - 01:17:41

شي ثاني يعني مثلا نحن نعلم ان هناك افعال جاءت في الكتاب والسنة فنثبتها. لكن لو جاءنا انسان وقال ان الله يضرب العبد نقول لحظة وين جاء يضرب؟ ما يجوز ان تضيف الى الله فعل لم يأتي ها - 01:18:01

واضح؟ لو جاء انسان وقال مثلا ان الله عز وجل يغرق الكافرين نقول نعم هذا جاء وين؟ في اغراقه لفرعون. صح ولا لا؟ فما جاء



نثبتته وما لم يأتي نتوقف فيه - 01:18:21

فان كان معناه صحيحا نريده على الخبرية لا على صفتيه. نعم. قال ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه شيه مهم كيف نعرف الصفات؟ مثل ما قلنا كيف نعرف الاسماء تذكرون؟ الان كيف - 01:18:41

الصف ان هذه صفة لله هناك ثلاثة اوجه الاول قال الاول التصريح بالصفة كالعزة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها. نعم. وهذا جاء في القرآن. ها جاء العز القوة الرحمة البطش وجه اليدين نعم. الثاني - 01:19:01

تضمن تضمن الاسم الاسم لها نعم. فكل اسم متضمن لصفته. هذه المصدر الثاني من مصادر الصفات مثل الغفور متضمن للمغفرة والسميع والسميع متضمن للسمع ونحو ذلك. انظر القاعدة الثالثة في - 01:19:21

اسمع. الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش. والنزول الى السماء الدنيا والمجئ للفصل بين العباد يوم يوم القيامة والانتقام من المجرمين. الدال عليها على الدال عليها على الترتيب قوله تعالى - 01:19:41

الرحمن على العرش استوى. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الحديث. وقوله الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله انا من المجرمين منتقمون. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين سبحانك

- 01:20:01

الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:20:31